

النهاية في غريب الأثر

{ رَجَجَ } (هـ) في حديث ابن مسعود [لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ] (رواية الهروي : رَجْرَجَةً كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ) الرَّجْرَجَةُ - بكسر الرَّاءَيْنِ - بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِرَةِ فِي الْحَوْضِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطَّيْنِ فَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا . قال أبو عبيد : الحديث يُروى كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ . والمعروفُ في الكلام رَجْرَجَةً . وقال الزمخشري : [الرَّجْرَجَةُ : هي المرأةُ الَّتِي يَتَرَجَّرَجُ كَفَلَلُهَا . وَكَتَيْبَةُ رَجْرَجَةٍ : تَمُوجٌ مِنْ كَثْرَتِهَا فَكَأَنَّهُ - إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ - قَصْدُ الرَّجْرَجَةِ فُجَاءٌ بِوصفِهَا لِأَنَّهَا طِينَةٌ رَقِيقَةٌ تَتَرَجَّرَجُ] . [هـ] في حديث الحسن وذكر يزيد بن المهملب فقال : [نَصَبَ قَصَبًا عَلاَقَ عَلَيْهَا خِرْقًا فَاتَّسَبَّعَهُ رَجْرَجَةً مِنَ النَّاسِ] أراد رُذَالَةَ النَّاسِ وَرَعَاءَهُمُ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ